والاصل كسر العين في الماضي فقلبوه فتحة واللام الفا
تخفيفا وهذا قياس عندهم واما ركن يركن فمن تداخل
اللغتين اعني انه جاء من باب نصر ينصر وعلم يعلم فاخذ
الماضي من الاول والمضارع من الثاني وان كان ماضيه على وزن
فعل بكسر العين فمضارعه بفعل بفتح العين نحو علم يعلم الا
ما شذ من نحو حسب يحسب واخواته فانها جاءت بكسر العين
فيهما وقيل ذلك في الصحيح نحو حسب يحسب ونعم ينعم وكهر كثر
في المعتل نحو وزن يزن ورث يرث وبئس يبئس واخواتها
واما فضل يفضل ونعم ينعم وموت يموت بكسر العين في الماضي
وضمها في المضارع فمن الداخل لانها جاءت من باب علم يعلم
ونصر ينصر فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني
وان كان ماضيه على وزن فعل مضموم العين فمضارعه
يفعل بضم العين نحو حسن يحسن واخواته لان هذا الباب
موضوع للصفات اللازمة فاختير للماضي والمضارع
حركة لا تحصل الا بانضمام الشفتين رعاية للمناسب

بين اللفظ ومعانيها ويكون ان فعال الطباع كالحسن
والكرم والقبح ونحوها ولا يكون الا لازما وشذ قولهم
رحبتك الدار والاصل رحبت بك الدار فحذف الباء للكثرة
الاستعمال واما الرباعي المجرد فهو فعلل بفتح اللامين وسكون
العين كدحرج فلان الشيء اي دوره دحرجة ودحراجا
لان الملحق لا يكون اوله واخره الا مفتوحين ولا يمكن
سكون اللام الاولى لالتقاء الساكنين في نحو دحرجت
ودحرجت فحركوه بالفتح تخفيفا فيسكنون الاخير لانه
ليس في الكلام اربعة كلمات متواليات في كلمة واحدة
ويلحق به نحو جوزب وجلبب وبيقر وهو ذل وسربخ
ودليل الالحاق اتحاد المصدرين واما الثلاثي المزيد فيه
فهو على ثلثة اقسام لان المزيد فيه اما حرف واحد او اثنان
او ثلاثة ليلائم مرتبة الفرع على الاصل واعلم ان الحروف
التي تزاد لتكون الكلمة من حروف سبعة تجمعها الفاظ
والتضعيف فانه يزداد فيها اي حرف كان الصنم الاول